سبعين سنة فيقع على جبل من النار فيأتيه الخازن فيسحبه على وجهه من أعلى ذلك الجبل إلى أسفله
فيهوي مسيرة سبعين سنة أخرى فيقع في واد فيه حمم تجري إلى البحر من نحاس مذاب فيلقيه
فيه ثم يضربه بالمقامع فيهوي في ذلك البحر مسيرة أربعين سنة فيغرق فيبقى كالغريق
في البحر فيخرج منه بعد أن يبقى فيه مقدار سبعين سنة وكل واحد من أهل النار هذا عذابه ثم
إن أهل النار يستغيثون بالجوع فينطلقون بهم إلى شجرة الزقوم وهي شجرة من نار على رأس جبل
من نار ثمرها كأنه رؤوس الشياطين فيأكلون منها من شدة ما بهم من الجوع وفي الإشارة منها دود
من نار فإذا أكلوها غلا الزقوم في بطونهم والتهب أجوافهم نارا فتكبهم الزبانية على وجوههم في
جهنم ثم يخرجون فيرون ألمها فيها على رؤوسهم مقدار أربعين سنة فلا يبلغون قعر الوادي من
جبالها فإذا انظروا إلى رؤوس الجبال المذاب تفرغ عليهم فتكبهم الزبانية على رؤوسهم وذلك قو
له تعالى فكبكبوا فيها هم والغاوون وجنود إبليس أجمعون ثم يقول تقذفهم جهنم فتنبذهم من
قعرها فتضربهم الزبانية بمقامع الحديد فيزدادون عذابا إلى عذابهم وذلك قوله تعالى
زدناهم عذابا فوق العذاب فيستغيثون بالشراب فيأتيهم الزبانية بالشراب فإذا نظروا
إليه لم يستطيعوا شربه من شدة نتنه فيستغيثون يا مالك اسقنا فيقول لهم ألم تأ
تكم الرسل فيقربه فيقولون لم نقدر على شربه من شدة نتنه على ما نعوا فيقول مالك
للزبانية انطلقوا بنا إلى أنهار الغسلين والحميم فينطلق بهم الزبانية فإذا وقفوا على تلك
الأنهار انكبوا إليها فيشربوا منها من شدة ما بهم من العطش فيقطع جلودهم ووجوههم
وتسقط شفاههم في تلك الأنهار فيرفعون عنها رؤوسهم فتضربهم الزبانية بمقامع الحديد
وتقول لهم مالكم لا تشربون ارجعوا فتخرجهم الزبانية بالأغلال ثم تقذفهم في جهنم
ثم يقولوا يا مالك أدركنا بالطعام فيأتون به فإذا أكلوه وحصل في أجوافهم فيزدادون حرا إلى حرهم
فيستغيثون بالشراب فتحملهم الزبانية إلى تلك الأنهار فيطرحون عليها فيشربون
منه فتغلي بطونهم كما يغلي الفخار على النار فلا يزدادون في ذلك إلا العذاب الشديد والزبانية
تضربهم بمقامع الحديد لو ضرب بمقمعة منها أعظم جبل لذاب فإذا ضربتهم الزبانية تعلقت
جماجمهم وانكسرت أصلابهم وتكسرت عظامهم وذابت لحومهم فيسحبون على وجو
ههم في النار ثم يصب من فوق رؤوسهم الحميم فلا يزداد أجسامهم إلا نضجا من شدة

جرها

١٣٠

حرها وألوان عذابها وضيق منازلها اخضرت لحومهم وغلظت أدمغتهم وفارت على أجسامهم
وصار منها الحديد فيتبسم فيدانيهم حتى تكون الحدود مثل الوحش لها أظفار النسور
والعقبان تنغش ما بين لحم الكافر وجلده وتأكل الجسد وتشرب دمه ثم يبدل الكافر إنسان
منهم جلدا في يوم سبعين مرة وذلك قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم
العذاب ثم يسلط الله عليهم الجرب والحكة حتى إنهم يحكون جلودهم حتى تبدو ثم يقذف في
بهم في بحار جهنم وهي بحار من نار قد أعدت لهم ولا يعلم أحد قدر تلك البحار غير خالقها وما تقع
فيها الدنيا من تلك البحار إلا غير مغيرة فإذا وقعوا عليها في تلك البحار وجدوا ألم العذاب
فيقولون لقد كان الذي عذبنا به قبل هذا أهون علينا وأخف فلا تزال الزبانية تغمسهم
في تلك البحار المرة والبحار تضربهم وتقذف بهم إلى أعماقها وهي بحار من نار ثم تستقبلهم
الزبانية بأنواع العذاب كلما رفع الظالم رأسه وقعت عليه سبعون ألف مقمعة في كل
منها ضربة واحدة فيرجعون في تلك البحار فيمكثون فيها ما شاء الله حتى تذهب لحومهم
وعظامهم ولا يبقى فيها غير أرواحهم ليذوقوا العذاب فتضربهم أمواج البحار حتى ترميهم
إلى ساحل تلك البحار وفي ذلك الساحل مغارات كثيرة لا يحصي عددها إلا الله عز وجل
في كل مغارة حيات تأوي في مغارة طول الحية سبعون ذراعا وأنياب كطول النخلة وسمها كثير
لها نزوات كل مغارة سبعون ألف قلة من السم فيهربون من تلك البحار إلى تلك المغا
رات فتتعلق بهم تلك الحيات فتلزمهم في شفاههم فتلسع كل واحد منهم لسعة
يجد ألمها أربعين خريفا في النار فيتعلق بكل واحد منهم وكذا أجنحة تتعلق بأقدامهم
حتى تنتهي إلى أعناقهم فإذا انتهت إلى وجوههم صاحوا واستغاثوا وليس لهم منها منجى
ولا مهرب ولا مستغاث إلا جهنم فيهربون فيصعدون فيها فيبدل الله جلودا أخرى فيتبلون
بالقطران ويغلون في أسفل جهنم فإذا اجتمعوا في قعر جهنم مكثوا فيها مقدار سبعين
سنة يعتقد الذي يستغيثون بالطعام فتأتيهم الزبانية بالطعام وهو الضريع الذي
ذكر الله في كتابه وهو أشد من الحديد فلا يستطيعون أن يأكلوا منه شيئا
فيلقونه في أفواههم فيشدون ولا يكادون يسيغونه من شدة الجهد والجوع الذي بهم
فيأكلون الداعين من ذاك الجهد الذي بهم فإذا تضرعوا إلى الله تعالى يقول الله عز وجل

بجب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1